

بحار الأنوار

[266] " نزلا " النزل: ما يعد للنازل من طعام، وشراب، وصلة. " وما عند ا " (1) أي ثواب الآخرة، " خير وأبقى " لخلوص نفعه ودوامه " والذين استجابوا لربهم " أي قبلوا ما أمروا به، " وأمرهم شورى بينهم " أي تشاور بينهم لا ينفردون برأي، حتى يتشاوروا ويجتمعوا عليه، وذلك من فرط يقظتهم في الأمور، قال علي بن إبراهيم (2): يشاورون الامام فيما يحتاجون إليه من أمر دينهم. " هم ينتصرون " أي ينتقمون ممن بغى عليهم من غير أن يعتدوا، وقيل: أي يتناصرون: ينصر بعضهم بعضا، وقيل: جعل ا المؤمنين صنفين: صنف يعفون [وصنف ينتصرون] (3) وقيل: وصفهم بالشجاعة بعد وصفهم بسائر امهات الفضائل وهو لا ينا في وصفهم بالغفران فإن الغفران ينبئ عن عجز المغفور، والانتصار يشعر بمقاومة الخصم، والحلم عن العاجز محمود، وعن المتغلب مذموم، لانه إجراء وإغراء على البغي. " سيئة مثلها " سمي الثانية سيئة للازدواج، ولانها تسوء من تنزل به، وهذا منع عن التعدي في الانتصار، " فمن عفا وأصلح " بينه وبين عدوه، " فأجره على ا " عدة مبهمة تدل على عظم الموعود. وروى في المجمع (4) عن النبي صلى ا عليه وآله إذا كان يوم القيامة نادى مناد: من كان أجره على ا فليدخل الجنة، فيقال: من ذا الذي أجره على ا ؟ فيقال: العافون عن الناس يدخلون الجنة بغير حساب، " إنه لا يحب الظالمين " أي المبتدئين بالسيئة والمتجاوزين في الانتقام. _____ (1) الشورى: 36. (2) تفسير القمى ص 654. (3) الزيادة من مجمع البيان للطبرسي: قال: وقيل جعل ا المؤمنين صنفين: صنف يعفون عن ظلمهم وهم الذين ذكروا قبل هذه الآية وهو قوله " وإذا ما غضبوه يغفرون " وصنف ينتصرون ممن ظلمهم وهم الذين ذكروا في هذه الآية. (4) مجمع البيان ج 9 ص 34.